اعتقال مصرّاح أوزال برفع الحصانة بينما يُبقي الوفود والتوقعات الإقليمية تتدهور بسرعة

بقلم الأستاذة نجمة الحداد-الزيبق — 29 فبراير 2024، 11:45 م

المحتويات

- ما حالة عالم الكتب؟
- ما الذي يُباع؟
- كيف تعمل سلسلة التوريد؟
- ما الذي يأتي بعد؟

ما الذي يأتي بعد؟

↑ العودة للمحتويات

في صفحة مفتوحة على الأرض في مقهى في شارع ضيق على بعد أمتار قليلة من مقر البرلمان، يجلس رجل في الخمسين من عمره يُدعى مصرّاح أوزال، ويحدّق في شاشة هاتفه بينما تتدفق الأخبار. كان قد قضى ليلته الماضية في زنزانة احتجاز مؤقتة بعد أن صوّت نواب في الجلسة العامة لرفع الحصانة عنه بأغلبية 312 صوتاً من أصل 487، في تصويت استمر حتى ساعات الفجر الأولى. وأوزال، الذي يمثل دائرة في الجنوب الشرقي، ليس نائباً عادياً؛ فهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، وكان قبل أسابيع قليلة يتنقل بين عواصم المنطقة بصفته ممثلاً لبلاده في مفاوضات حساسة. الآن، بعد أن أُسقطت عنه الحصانة، يواجه تحقيقاً في اتهامات بالفساد وتبديد المال العام، وهي اتهامات ينفيها جملة وتفصيلاً ويصفها بأنها «مؤامرة سياسية مكتملة الأركان».

الخبر الأبرز

اعتقال مصرّاح أوزال برفع الحصانة بينما يُبقي الوفود والتوقعات الإقليمية تتدهور بسرعة — في تطور هو الأكثر إثارة للجدل في المشهد السياسي منذ سنوات، صوّت البرلمان مساء الثلاثاء على رفع الحصانة عن النائب مصرّاح أوزال، رئيس لجنة الشؤون الخارجية، بأغلبية 312 صوتاً من أصل 487، في جلسة استمرت حتى ساعات الفجر الأولى. وأوزال، الذي يمثل دائرة في الجنوب الشرقي، ليس نائباً عادياً؛ فهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، وكان قبل أسابيع قليلة يتنقل بين عواصم المنطقة بصفته ممثلاً لبلاده في مفاوضات حساسة. الآن، بعد أن أُسقطت عنه الحصانة، يواجه تحقيقاً في اتهامات بالفساد وتبديد المال العام، وهي اتهامات ينفيها جملة وتفصيلاً ويصفها بأنها «مؤامرة سياسية مكتملة الأركان».

أصوات الوفاء والخيانة في البرلمان — وقبل أن يُرفع الجلسة، ألقى أوزال كلمة قصيرة من مقعده، قال فيها إنه «لم يخن الأمانة التي حُمّلت له، وإن ما يحدث اليوم هو ثمن باهظ يُدفع لأنه رفض أن يكون أداة في يد أحد». وقد صفّق له عدد من زملائه من كتلة الوفاء الوطني، بينما التزم نواب كتلة التجديد الصمت. وقال النائب عمر الشريف، الذي صوّت لصالح رفع الحصانة، إن «القانون يجب أن يسري على الجميع، ولا أحد فوق المساءلة، مهما كان موقعه أو تاريخه».

مواجهة مع المحكمة — ومن المقرر أن يمثل أوزال أمام المحكمة الابتدائية في العاصمة يوم الخميس المقبل، حيث يُتوقع أن يطلب محاموه تأجيل الجلسة الأولى لمدة أسبوعين على الأقل. وقال المحامي فراس الدباغ، الذي يتولى الدفاع عنه، إن «الملف ضخم ويحتاج إلى وقت لدراسته، ونحن نرفض أن يُحاكم موكلنا في أجواء مشحونة بالتصريحات الإعلامية». وأضاف أن الفريق القانوني «سيطعن في شرعية بعض الأدلة التي قُدّمت للجنة التحقيق البرلمانية».

ردود الفعل الدولية — وأثار الحكم ردود فعل واسعة على الصعيد الدولي، حيث أعربت وزارة الخارجية في جمهورية الساحل المجاورة عن «قلقها العميق» من التطورات، وطلبت توضيحات رسمية. كما دعا الاتحاد الإقليمي للعدالة والتنمية إلى «احترام استقلال القضاء وعدم تسييس الملفات القضائية». وفي المقابل، رحّبت منظمة الشفافية الوطنية بالقرار، واعتبرته «خطوة في الاتجاه الصحيح نحو محاسبة المسؤولين».

مواجهة مع المحكمة — ومن المقرر أن يمثل أوزال أمام المحكمة الابتدائية في العاصمة يوم الخميس المقبل، حيث يُتوقع أن يطلب محاموه تأجيل الجلسة الأولى لمدة أسبوعين على الأقل. وقال المحامي فراس الدباغ، الذي يتولى الدفاع عنه، إن «الملف ضخم ويحتاج إلى وقت لدراسته، ونحن نرفض أن يُحاكم موكلنا في أجواء مشحونة بالتصريحات الإعلامية». وأضاف أن الفريق القانوني «سيطعن في شرعية بعض الأدلة التي قُدّمت للجنة التحقيق البرلمانية».

ردود الفعل الدولية — وأثار الحكم ردود فعل واسعة على الصعيد الدولي، حيث أعربت وزارة الخارجية في جمهورية الساحل المجاورة عن «قلقها العميق» من التطورات، وطلبت توضيحات رسمية. كما دعا الاتحاد الإقليمي للعدالة والتنمية إلى «احترام استقلال القضاء وعدم تسييس الملفات القضائية». وفي المقابل، رحّبت منظمة الشفافية الوطنية بالقرار، واعتبرته «خطوة في الاتجاه الصحيح نحو محاسبة المسؤولين».

ما حالة عالم الكتب؟

↑ العودة للمحتويات

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

ما الذي يُباع؟

↑ العودة للمحتويات

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

كيف تعمل سلسلة التوريد؟

↑ العودة للمحتويات

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

ما الذي يأتي بعد؟

↑ العودة للمحتويات

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

الأسعار والعملات — وتتأثر أسعار الكتب بتقلبات أسعار الصرف، إذ تعتمد دور النشر على استيراد الورق والأحبار من الخارج. وقد ارتفعت أسعار الكتب المستوردة بنحو 18% خلال عام 2023، بينما زادت أسعار الكتب المحلية بنسبة أقل. وتحاول بعض دور النشر التعويض عن ذلك بطبعات رقمية أرخص، لكن هذه الطبعات لا تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

تخصيص الأسواق

اعتقال مصرّاح أوزال برفع الحصانة بينما يُبقي الوفود والتوقعات الإقليمية تتدهور بسرعة — في تطور هو الأكثر إثارة للجدل في المشهد السياسي منذ سنوات، صوّت البرلمان مساء الثلاثاء على رفع الحصانة عن النائب مصرّاح أوزال، رئيس لجنة الشؤون الخارجية، بأغلبية 312 صوتاً من أصل 487، في جلسة استمرت حتى ساعات الفجر الأولى. وأوزال، الذي يمثل دائرة في الجنوب الشرقي، ليس نائباً عادياً؛ فهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، وكان قبل أسابيع قليلة يتنقل بين عواصم المنطقة بصفته ممثلاً لبلاده في مفاوضات حساسة. الآن، بعد أن أُسقطت عنه الحصانة، يواجه تحقيقاً في اتهامات بالفساد وتبديد المال العام، وهي اتهامات ينفيها جملة وتفصيلاً ويصفها بأنها «مؤامرة سياسية مكتملة الأركان».

أصوات الوفاء والخيانة في البرلمان — وقبل أن يُرفع الجلسة، ألقى أوزال كلمة قصيرة من مقعده، قال فيها إنه «لم يخن الأمانة التي حُمّلت له، وإن ما يحدث اليوم هو ثمن باهظ يُدفع لأنه رفض أن يكون أداة في يد أحد». وقد صفّق له عدد من زملائه من كتلة الوفاء الوطني، بينما التزم نواب كتلة التجديد الصمت. وقال النائب عمر الشريف، الذي صوّت لصالح رفع الحصانة، إن «القانون يجب أن يسري على الجميع، ولا أحد فوق المساءلة، مهما كان موقعه أو تاريخه